دوائر ثقافية

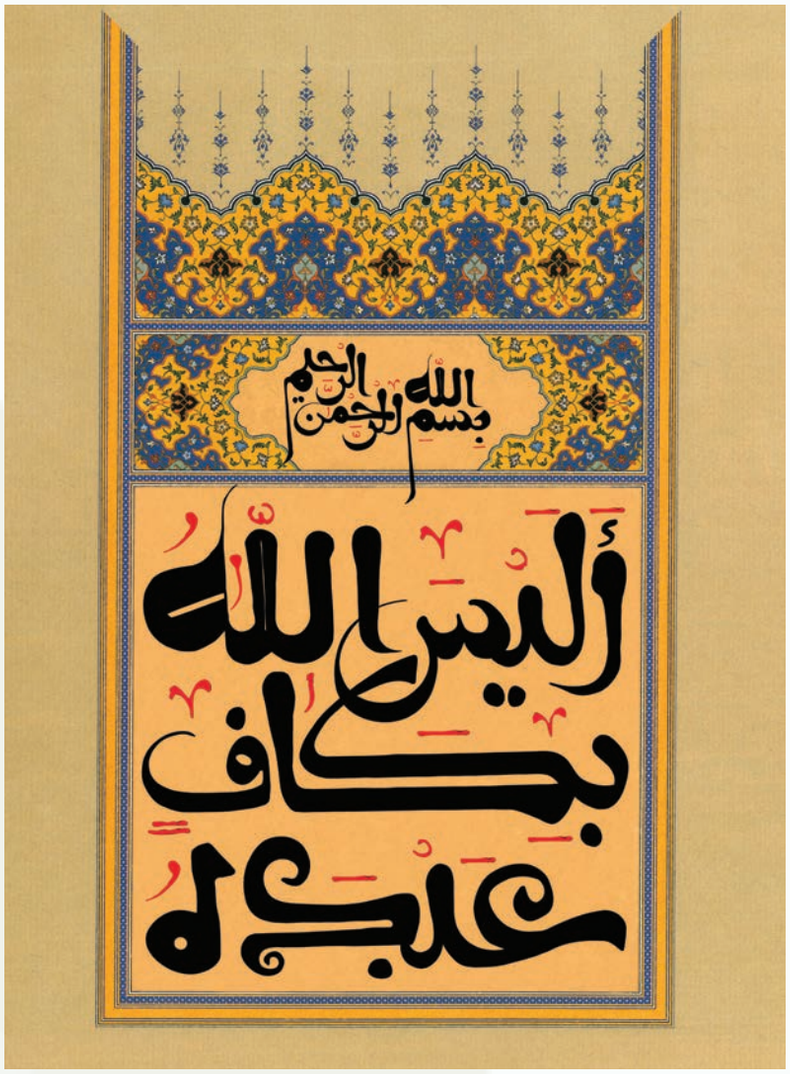

موقف	المسجد أوّلاً!	العلامة السيد جعفر مرتضى العاملي
فرائد	وقت ركعتَي الغفيلة	إعداد: «شعائر»
قراءة في كتاب	شرح «توحيد الصدوق»	قراءة: محمود إبراهيم
مصطلحات	«آل ياسين»	إعداد: «شعائر»
بصائر	ليلة ميلاد المهديّ المنتظَر عجل الله فرجه الشريف	إعداد: «شعائر»
مفكّرة	حكم ولغة / تاريخ وبلدان/ شعر	إعداد: جمال برو
إصدارات	عربية / أجنبية / دوريات	إعداد: ياسر حمادة

المسجد أوّلاً!

العلامة السيد جعفر مرتضى العاملي*

من المعلوم أن أول عمل بادر إليه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، في المدينة المنوّرة بعد هجرته من مكّة المكرّمة هو بناء المسجد، وهذا الأمر له دلالته وأهميته البالغة. ذلك أنّ المسلمين كانوا فئتين: مهاجرين وأنصاراً، وتختلف ظروف كلٍّ من الفئتين، فالمهاجرون كانوا من قبائل شتّى، ومستويات مختلفة: فكرياً، واجتماعياً، وماديّاً، ومعنويّاً، وكذلك الأنصار؛ فإنهم أيضاً كانوا فئتين متنافستين، لم تزل الحرب بينهما قائمةً على ساقٍ وقدم إلى عهدٍ قريب.

وقد أراد الإسلام أن ينصهر الجميع في بوتقة التوحيد ليصبحوا كالجسد الواحد، في توادّهم وفي تراحُمهم وتعاونهم، وأن تتوحّد جهودهم وأهدافهم ومواقفهم، الأمر الذي يؤكّد الحاجة إلى إعداد وتربية نفسية وخُلقية وفكرية لكلّ هذه الفئات، لتستطيع أن تتعايش بعضها مع بعض، ولتكون في مستوى مسؤولية بناءِ مجتمعٍ متكافلٍ متماسك؛ هو نواة الأمة الواحدة، خيرِ أمّةٍ أُخرجت للناس. ولأجل ذلك، لا بدّ أن تنصهر كلّ الطاقات والقدرات الفكرية والمادية لهذا المجتمع في سبيل خدمة الهدف المنشود.

والمسجد هو المكان الوحيد الذي يُمكن فيه تحقيق كلّ ذلك، إذ لم يكن مجرّد محلٍّ للعبادة فقط، بل كان الوسيلةَ الفُضلى للتثقيف الفكري، إن لم نقل: إنه ما يزال حتّى الآن أفضل وسيلة لوحدة الثقافة والفكر والرأي، حينما يُفترض فيها أن تكون من مصدرٍ واحد، وتخدم هدفاً واحداً في جميع مراحل الحياة، مع الشعور بالقدسية، والارتباط بالله تعالى.

وهكذا، فإنّ ذلك من شأنه أن يُبعد المجتمع المسلم عن الصراعات الفكرية، التي تنشأ من عدم وجود وحدة موضوعية للثقافة التي يتلقاها أفراده، كلٌّ على حِدة، فتتخالف المفاهيم والأفكار والمستويات، وتزيد الفجوات اتّساعاً باستمرار، حتى يظهر نتيجة لذلك عدمُ الانسجام في وضوح الهدف، وفي المشاعر، وفي الاندفاع نحوه، ما يؤثر تأثيراً كبيراً على مسيرة الوصول إليه، والحصول عليه.

وبهذا يتضح: أن المدرسة التي نعرفها اليوم إذا كانت لا تُعطي إلا المفاهيم الجافة، والأفكار البعيدة عن واقع الإنسان، والتي لا تنسجم مع احتياجاته، ولا مع تكوينه النفسي والفكري وغير ذلك، بالإضافة إلى عدم الشعور فيها بالله سبحانه وتعالى، أو الخضوع له، فإنّ هذه المدرسة لن تكون هي الوسيلة المنشودة، بل يكون المسجد هو الأفضل والأمثل حسبما أوضحناه، لا سيما وأنها لن تكون قادرة على ملء الفراغ العقائدي والفكري له، حيث يبقى عُرضة للتيارات والأهواء، وفي متناول أيدي المتاجرين بالشعوب عن طريق وسائل الإعلام الهدّامة التي يملكونها.

وأما استعمال وسائل الإعلام في عملية الإعداد والتربية، فإنها بالإضافة إلى ما تقدّم، تجعل الإنسان انطوائياً ومحدوداً يفكّر تفكيراً شخصياً بشكلٍ عامّ، وتقلّل فيه إحساسه بالحاجة إلى الآخرين، وإلى الارتباط بهم، ولا تسهّل عليه محبّتهم ومودّتهم.

وبعد.. فإنّ اهتمام الإسلام بالمسجد وتأسيسه، حتّى كان ذلك أول أعمال النبيّ صلّى الله عليه وآله في قباء، ثم في المدينة، ليدلّنا دلالة واضحة على أنه صلّى الله عليه وآله يريد منّا أن نتعامل مع هذه الدنيا من منطلقٍ دينيّ، فإنما هي مزرعة الآخرة، فلا بد أن تُقاد قيادة إلهية ويستفاد منها من خلال الارتباط به سبحانه وتعالى.

* مختصر عن كتابه (الصحيح من سيرة النبيّ الأعظم صلّى الله عليه وآله وسلّم)

فرائد

إذا قام قائمهم..

«قال رسول الله ﷺ لعليّ عليه السلام: اتّقِ الضّغائنَ التي لكَ في صدورِ مَن لا يُظهرها إلّا بعد موتي، أُولئكَ يلعنُهم اللهُ، ويلعنُهم اللّاعنون. ثمّ بكى صلّى الله عليه وآله، فقيل: ممّ بكاؤك يا رسول الله؟

فقال: أخبَرَني جبرئيلُ عليه السلام أنّهم يَظلمونَه، ويمنعونَه حقَّه، ويقاتلونَهُ، ويَقتلون وُلدَه، ويَظلمونَهم بعده.

وأخبَرني جبرئيلُ عن الله عزَّ وجلَّ أنّ ذلك الظُّلم يزولُ إذا قام قائمُهُم، وعلَت كلمتُهم، واجتمعت الأُمّةُ على محبَّتِهِم، وكان الشّاني لهُم قليلاً، والكارهُ لهُم ذليلاً، وكَثُرَ المادِحُ لهُم، وذلك حين تَغيُّر البلاد، وضَعف العِباد، واليأس من الفرَج، فعندَ ذلك يَظهرُ القائمُ فيهم».

(انظر: المناقب للخوارزمي: ٢٦/ ١٣)

لا تُكَلَّف إلّا نفسك

«الصلاة على رسول الله ﷺ وسلّم بعشر حسنات، قال أبو عبد الله (الصادق) عليه السلام: إنَّ الله كلَّفَ رسولَ الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، ما لَمْ يُكلِّفْ به أحداً مِن خَلقِه، كلَّفهُ أنْ يَخرجَ على النّاسِ كلِّهم وَحدَه بِنفسِه، وإنْ لَمْ يَجِد فئةً تُقاتلُ معه، ولَمْ يُكلِّف هذا أحداً من خَلقِه قبلَه ولا بعدَه، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿فَقَٰتِلْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ..﴾، ثمّ قال: وجعل اللهُ له أنْ يأخذَ ما أخَذَ لنفسه، فقال عزَّ وجلَّ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ..﴾، وجُعلت الصلاةُ على رسولِ الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، بعشر حسنات. صلّى الله عليه وآله الطاهرين المعصومين».

(السيد هاشم البحراني، حلية الأبرار ج١/ ٩٩٢، عن الكافي)

وقت ركعتَي الغفيلة

«(روى) شيخ الطائفة في (التهذيب) عن الصادق عليه السلام، أنّه قال: (قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: تنفّلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتيَن خفيفتيَن فإنّهما يورثان دار الكرامة.

قيل: يا رسول الله، وما ساعة الغفلة؟ قال: ما بين المغرب والعشاء).

ولا يخفى أنّ الظاهر أنّ المراد بما بين المغرب والعشاء، ما بين وقت المغرب ووقت العشاء، أعني ما بين غروب الشمس وغيبوبة الشفق".." في الأحاديث الصحيحة أنّ أوّل وقت العشاء غيبوبة الشفق ".." ومن هذا يُستفاد أنّ وقت أداء ركعتيّ الغفلة ما بين الغروب وذهاب الشفق فإذا خرج ذلك صارت قضاء».

(الشيخ البهائي، مفتاح الفلاح ص٨٩١)

..لا يعلمون قرابةً للنبيّ غير بني أميّة!

«لمّا استوثق الأمر لأبي العباس السفّاح، وفد إليه عشرةٌ من أمراء الشام، فحلفوا له باللهِ وبطلاق نسائهم، وبأيمان البيعة بأنّهم لا يعلمون – إلى أن قُتل مروان – أنّ لرسول الله ﷺ أهلاً ولا قرابة، إلّا بني أميّة»!

(ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ٧/ ٩٥١)

شرح «توحيد الصدوق» للقاضي العارف سعيد القمي

تأصيل قرآني عرفاني للأسماء والصفات الإلهية المقدسة

قراءة: محمود إبراهيم

الكتاب: «شرح توحيد الصدوق»

المؤلّف: القاضي العارف سعيد القمي

الناشر: «دار المحجة البيضاء»، بيروت

قد لا نضيف جديداً لو قلنا أن كتاب التوحيد للشيخ الصدوق (المتوفى ٣٨٠هـ) هو أحد أعظم ما اختزنه التراث الإسلامي من أعمال متصلة بالمعارف التوحيدية والحكم الإلهية. صحيح ان ما جاء في هذا الفضاء الفسيح كثير وجليل، ولا سيما لجهة ما قدمه الفلاسفة والحكماء وعلماء الأصول في مجال الحكمة وفلسفة الأخلاق ومعارف السير والسلوك، إلا أن لتوحيد الصدوق مزايا مخصوصة، تنعقد على الجملة في جمعه الخلاّق بين فهم كتاب الله تبعاً لبيانات أئمة أهل بيت النبوة عليهم السلام، وما جاء في كتب الحكمة والفلسفة من مقاربات لواجب الوجود تعالى في أسمائه وصفاته وأفعاله. فلقد امتاز عصر الصدوق بازدهار إقبال العلماء على تراث الأئمة المعصومين عليهم السلام في شتى الموضوعات، ولاحقاً بعد قرونٍ قام الكثير من أعاظم العلماء بجمع الأحاديث وشرحها، منهم: السيد محمد باقر الداماد (المتوفى ١٠٤٠هـ) بتعليقه على الصحيفة السجادية وغيره، وصدر المتألّهين الشيرازي المشهور بـ ملا صدرا (المتوفى ١٠٥٠هـ) في شرح أصول الكافي ، والمولى محمد محسن الفيض الكاشاني(١٠٠٦- ١٠٩١هـ) بتأليف الوافي، والمولى محمد باقر المجلسي (١٠٣٨ - ١١١١هـ) بتأليفه بحار الأنوار، والشيخ محمد حسن الحرّ العاملي (المتوفى ١١٠٤هـ) بتأليفه وسائل الشيعة، ومئات آخرون لا يسعنا ذكر أسمائهم وعناوين آثارهم، ومن أبرزهم القاضي سعيد القمي بتأليفه كتباً ورسائل أهمها شرحه على كتاب التوحيد للصدوق. وهو الكتاب الذي موضع قراءتنا في هذا العدد من «شعائر».

حكاية الكتاب وشرحه

«التوحيد» كتاب ألّفه الشيخ الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (المتوفى ٣٨١هـ) وقد جمع فيه أحاديث التوحيد وما يتعلق به من صفات الله وأسمائه وأفعاله في سبعة وستين بابا وهو مشهور بالتوحيد، وتوحيد الصدوق، وتوحيد ابن بابويه. واشتهاره واعتماد العلماء عليه يغنينا عن مزيد الكلام فيه. وللتوحيد شروح، منها:

الأول : شرح التوحيد للقاضي سعيد القمي وهو هذا الكتاب.

الثاني: شرح للجزائري، السيد نعمة الله بن عبد الله التستري (المتوفى ١١١٢هـ) سمّاه أنيس الوحيد في شرح التوحيد ألفه سنة ١٠٩٩هـ. (ومنه نسخة نفيسة بالمكتبة العامة باصفهان

رقم ٢٧٨، استنسخ سنة ١١٠٢هـ وقرئ على المصنف من أوله الى آخره سنة ١١٠٤ هـ، ونسخة مستنسخة من الأولى بمكتبة ملك بطهران رقم ٣٥٣٧.

الثالث: شرح للأمير محمد علي نائب الصدارة بقم المشرفة.

الرابع: شرح بالفارسية للمولى محمد باقر بن محمد مؤمن السبزواري المدفون بمشهد الرضا عليه السلام، فرغ منه سنة ١٠٩٠هـ.

القاضي سعيد القمي على ما نعرف هو صاحب أول شرح جامع ومميز لكتاب توحيد الصدوق، واللافت انه لم يسم شرحه باسم خاص. فتارة يعبّر عنه بـ «شرح كتاب التوحيد» وتارة «شرح التوحيد». ففي مقدمة المجلد الأول، ولدى مطالعة كتاب التوحيد كان الشارح يعلق عليه بصورة متفرقة ثم ينتقل الى جمع المتفرقات في الهوامش «حتى لقد جاءت شروحه على ما يقول بصيغة صحيفة تقرب من صحف الأقدمين وتبعد عن فهم المحدثين». ولعل ما وصل الينا من شرحه، ثلاثة مجلدات ولم يُعثر على المجلد الرابع وإن نقل صاحب الذريعة أنه رأى هذا الشرح في كرمانشاه في أربعة مجلدات، وكتب في آخر المجلد الثالث نسخة مكتبة الملك بطهران: «ويليه المجلد الرابع» ويشير هو نفسه اليه ايضاً. وأما تاريخ شروعه بتصنيف المجلد الاول وإتمامه فهو عموماً غير معلوم.

وحسب التحقيقات فقد فرغ الشارح من تصنيف المجلد الثاني عصر يوم الاربعاء لخمس مضين من محرم الحرام مبتدأ سنة ١٠٩٩ هـ في اصفهان.

وهو مقارن مع فراغ السيد نعمة الله الجزائري من شرحه أيضا في هذه السنة. وفي أول الباب الخامس عشر من المجلد الثاني يشير الى توارد العوائق في أثناء هذا الشرح. ويحتمل أن يكون المقصود ما ورد عليه من غضب السلطان سليمان الصفوي بعد سنة ١٠٧٧ للهجرة سنة جلوس السلطان. ويظهر من قوله في مفتتح الباب الثاني عشر من المجلد الثاني، باب تفسير قول... كل شيء هالك، القاعدة الاولى: «وهي التي ذكرها قبل ذلك في كتابه الأربعين بثمان عشرة من السنين»، ويشير الى أنه كان مشتغلاً به في سنة ١٠٩٧هـ.

أما ما يتصل بالمجلد الثالث فإن وقت إنجازه كان في الثامن عشر من شهر رمضان المبارك سنة ١١٠٧هـ، يؤيد ذلك ما قاله فيه، انه شرح حديث «ان الله خلق اسماء بالحروف» قبل ذلك بخمس وعشرين سنة في الاربعين، وكذا ما قال في حكاية أنه رأى في منامه ليلة العاشر من شهر ميلاد سيد المرسلين ﷺ سنة ثلاثة ومائة وألف.

«شرح توحيد الصدوق» للقاضي القمي منجز علمي كبير في ميدان حكمة التوحيد، تناول الفلسفة، الى المنطق، الى علم الكلام، الى علم الفقه والأصول، والعرفان بجناحيه النظري والعملي.

في المجلد الاول يشرح القمي أحاديث الباب الاول والثاني من كتاب التوحيد. وله فيه مجال واسع للبحث وعرض الآراء ونقدها والتعرض لمختلف الموضوعات الفلسفية والكلامية والورود في المشارب الذوقية والعرفانية وخاصة العناية بتأويل الأحاديث على مواجيده التي يقول فيها غير مرة انها من فيض الله وإلهامه وتأييده. كما تعرض فيه لكلمات كثير من المتقدمين والمتأخرين.

ومن معضلات كتابه انه لم ينقل الأحاديث في موارد كثيرة بلفظها بل بمعناها ومقاصدها. وهذا عائد الى ان منهجه في الحكمة يطابق مشرب استاذه المولى رجب علي التبريزي في شرح الأحاديث والتأويل إلا أن هذا لا يعني ان كان له مشربٌ خاص. ومما اعتنى به في هذا الكتاب بحث الصفات وقد بذل جهده في رد القول بعينية الصفات مع الذات او زيادتها عليها مستشهداً بالأحاديث.

ومما اعتنى به أسرار العبادات في هذا الباب فقد كان له جولة معمقة في عالم الشيخ محيي الدين العربي سواء في فصوص الحكم أو الفتوحات المكية واقتبس منه كثيراً، إلا ان ما تميز به القمي هو الإحالة الى أحاديث الأئمة المعصومين عليهم السلام، والاستشهاد بأقوالهم وخصوصاً تلك التي وردت عنهم عليهم السلام في ميدان معرفة الذات القدسية والأسماء والصفات والأفعال الإلهية.

وباستشهاده بالأحاديث عن الأئمة المعصومين وتعمّقه الروحي في التأويل وإلمامه بموضوع أسرار العبادات، يمتاز عن كل من ورد هذا المورد الدقيق من المتقدمين والمتأخرين.

مع شرح «توحيد الصدوق» للقاضي القمي نحن أمام منجزٍ علمي كبير في ميدان حكمة التوحيد تناولت جلّ المعارف التي يختزنها التراث الديني الإسلامي من الفلسفة الى المنطق الى علم الكلام الى علم الفقه والأصول ناهيك عن العرفان بجناحيه النظري والعملي.

فعلى الرغم من المسافة الزمنية الشاسعة التي تفصلنا عن هذا الكتاب ومؤلفه، يمكن القول أننا بإزاء قيمة علمية راهنة لا مناص من العناية بها وتظهيرها في الدراسات والأبحاث الإسلامية المعاصرة.

نحن مع هذا الكتاب بإزاء قيمة علمية راهنة لا مناص من العناية بها وتظهيرها في الدراسات والأبحاث الإسلامية المعاصرة.

«آل ياسين»

سلامٌ على آل محمّد

إعداد: «شعائر»*

«آل ياسين»، مصطلحٌ قرآنيّ ورد في الآية ١٣٠ من سورة الصافات: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ﴾، هكذا في رسم القرآن الكريم.
وفي (جامع البيان) لابن جرير الطبري عند تفسير الآية المتقدّمة، قال: «..وقرأ ذلك عامة قرّاء المدينة: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ﴾ بقطع (آل) من (ياسين)، فكان بعضهم يتأوّل ذلك بمعنى: سلامٌ على آل محمّد..».
هذه المقالة تلقي الضوء على هذا المصطلح القرآني ودلالاته المتصلة بآل النبيّ عليهم السلام.

*في (التبيان) للشيخ الطوسي: «قرأ نافع وابن عامر ويعقوب ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ﴾ على إضافة (آل) إلى (ياسين)...».

في المقابل، قرأها قرّاء مكّة والبصرة والكوفة ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ﴾ كما في رسم الخطّ المتداول.

قُسّمت العبارة إلى «آل» أو «إل» و«ياسين»، وعلى هذا تعدّدت التفاسير أيضاً:

فقال بعضهم: أراد «آل إلياس». وقال آخرون: أراد «أهل القرآن»، وذهبت جماعة إلى أنّه تعالى أراد «إلياس»، فقال: «إلياسين»، لأنّ العرب تغيّر الأسماء الأعجمية بالزيادة كما يقولون: ميكائيل وميكائين، وإسماعيل واسماعين.

وقال الفخر الرازي في (التفسير الكبير) إن «يس» سورة من القرآن، و«آل ياسين» هم المؤمنون.

«ياسين» في الروايات

عن أمير المؤمنين الإمام عليّ عليه السلام، قال: «**سمعتُ رسولَ الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: إنَّ الله تعالى أَسماني في القرآن سبعةَ أسماء، مُحمّد، وأحمَد، وطَه، ويَس، والمزّمّل، والمدّثّر، وعبد الله**».

وعنه عليه السلام: «**ياسين: محمّدٌ صلّى الله عليه وآله وسلّم، ونحن آل ياسين**».

وفي حوار الإمام الرضا عليه السلام في مجلس المأمون، قال: «**أَخبروني عن قولِ الله عزّ وجلّ: ﴿يٰسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝٣ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾، فمَن عنَى بقولِه (يس)؟**».

قالت العلماء: «**يس**» محمّدٌ صلّى الله عليه وآله وسلّم، لم يَشُكّ فيه أحد.

فقال الإمام عليه السلام: «**فإنّ الله أعطى محمّداً صلّى الله عليه وآله وسلّم وآلَ محمّدٍ عليهم السّلام، من ذلك فضلاً لا يبلغُ أحدٌ كُنْهَ وصْفِهِ إلاّ مَنْ عَقِلَهُ، وذلك أنّ الله لم يُسلّم على أحدٍ إلَّا على الأنبياء، فقال تبارك وتعالى: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٖ فِي ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾. وقال: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ وقال: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ﴾، ولم يَقُلْ سلامٌ على آل نوح، ولم يَقُل سلامٌ على آل موسى، ولا آل إبراهيم، وقال: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ﴾، يعني آلَ محمّدٍ عليهم السلام..**».

وفي مصادر المسلمين السنّة، عن ابن عباس وسعيد بن جبير وغيرهما، أنّ «**ياسين**» اسمٌ من أسماء رسول الله صلى الله عليه وآله.

زيارة آل ياسين

«**زيارة آل ياسين**» هي إحدى الزيارات المشهورة التي يُزار بها الإمام صاحب العصر والزمان عجّل الله تعالى فرجه الشريف، وأولها: «**سلامٌ عَلى آلِ ياسين**». رواها محمّد بن عبد الله الحميري الذي عاصر أواخر الغَيبة الصغرى، وخرجتْ إليه بالتوقيع الشريف للإمام المهديّ صلوات الله عليه. ويؤكّد عدد كبير من الفقهاء أن هذه الزيارة الجليلة من أهم زيارات المولى صاحب الزمان عجل الله فرجه وأكملها.

* مختصر عن الموسوعة الإلكترونية (للمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام)

ليلة ميلاد المنتظَر عجل الله تعالى فرجه الشريف

فضيلتها وأهمّ الأعمال فيها

إعداد: «هيئة التحرير»

في ليلة الخامس عشر من شهر شعبان لسنة ٢٥٥ هجرية، وُلد سيّدنا مولانا صاحب العصر والزمان، الإمام المهديّ المنتظر صلوات الله عليه في مدينة سامراء.

رُوي عن رسول الله صلّى الله عليه وآله، أنّه قال مبيّناً عظيم منزلة هذه الليلة المباركة: «..**ليلةُ النصفِ من شعبان؛ فيها تُقسَم الأرزاق، وفيها تُكتب الآجال، وفيها يُكتب وفدُ الحاجّ**».

وعن الإمام الباقر عليه السلام: «هي – أي ليلة النصف من شعبان – **أفضلُ الليالي بعد ليلة القدر، فيها يمنحُ اللهُ العبادَ فضله، ويغفرُ لهم بمنّه، فاجتَهدوا في القُربة إلى الله تعالى فيها، فإنّها ليلةٌ آلى اللهُ عزَّ وجلَّ على نفسه أن لا يردَّ سائلاً فيها ما لم يسألِ اللهَ معصيةً، وإنّها الليلة التي جَعَلَها اللهُ تعالى لنا أهلَ البيت بإزاءِ ما جعلَ ليلة القدر لنَبيّنا صلّى الله عليه وآله وسلّم، فاجتهدوا في الدّعاء والثّناء على الله تعالى عزَّ وجلَّ..**».

وهي من الليالي البيض المباركة، ويستحبّ صيام يومها، أي اليوم الخامس عشر.

أعمال ليلة النصف من شعبان

عن رسول الله صلّى الله عليه وآله: «**مَن أحيى ليلة النصف من شعبان، لم يمُتْ قلبه يوم تموت القلوب**».

وعنه صلّى الله عليه وآله: «**إذا صار النّصفُ من شعبان، فاقضوا ليلتَه بالعبادة ويومَه بالصيام**».

ويستحبّ في هذه الليلة:

١) الإحياء بالصلاة والدعاء والاستغفار.

٢) الغُسل، «**فإنه يُوجب تخفيف الذنوب**».

٣) زيارة الإمام الحسين، وأقل ما يُزار به عليه السلام؛ أن يصعد الزائر سطحاً مرتفعاً فينظر يمنةً ويسرة، ثمّ يرفع رأسه إلى السماء ويقول: «**السّلامُ عليكَ يا أبا عبد الله، السّلامُ عليكَ ورحمةُ الله وبركاته**».

وله صلوات الله عليه زيارة يستحبُّ أن يُزار بها، وقد ذُكرت ضمن أعمال الليلة الأولى من شهر رجب في (مفاتيح الجنان).

٤) تدعو بهذا الدعاء: «**اللّهمّ بحقّ ليلتنا هذه ومولودِها، وحجّتك وموعودِها..**».

٥) تسجد وتقول كما قال النبيّ صلّى الله عليه وآله:

أ) «**سَجدَ لك سوادي وخيالي، وآمَن بك فؤادي، هذه يداي وما جنيتُه على نفسي، يا عظيمُ تُرجى لِكُلّ عظيم، اغفرْ ليَ العظيمَ، فإنّه لا يغفرُ الذنبَ العظيمّ إلا الربُّ العظيم**».

ب) «**أعوذُ بنور وجهِك الذي أضاءتْ له السماواتُ والأرضون، وانكشفتْ له الظلمات، وصَلُحَ عليه أمرُ الأوّلين والآخرين؛ من فُجأة نَقِمَتِك ومن تحويلِ عافيتِك ومن زَوال نِعمتِك، اللّهمّ ارزُقْني قلباً تقيّاً نقيّاً، ومن الشِّركِ بريئاً لا كافراً ولا شقيّاً**».

ج) ثم عفّر خدّك في التراب، وقل كما قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: «**عفَّرتُ وجهي في التراب، وحُقَّ لي أن أسجدَ لك**».

٦) ادْعُ بهذا الدعاء الذي كان يدعو به النبيّ صلّى الله عليه وآله في هذه الليلة: «**اللّهمّ اقسم لنا من خشيتك ما يحولُ بيننا وبين معصيتك..**».

٧) قراءة هذا الدعاء، وهو أيضاً من أدعية الأسحار عقيب صلاة الشفع: «**إلهي تعرّضَ لك في هذا الليل المتعرّضون..**».

٨) الصلاة على محمّدٍ وآل محمّدٍ، وقراءة دعاء «**اللّهمّ صلِّ على محمّدٍ وآل محمّدٍ شجرةِ النبوّة...**»، المرويّ عن الإمام زين العابدين عليه السلام، والذي يُقرأ عند الزوال من أيام شعبان.

٩) قراءة دعاء كميل.

١٠) قول ١٠٠ مرة «**سبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ ولا إلهَ إلا اللهُ واللهُ أكبر**».

١١) صلاة ركعتين بعد العشاء، تَجِدها بالتفصيل في باب «كتاباً موقوتاً» من هذا العدد.

١٢) صلاة الحبوة، أو صلاة جعفر الطيّار رضي الله عنه. سُئل الإمام الرضا عليه السلام، عن ليلة النصف من شعبان، فقال: «**هي ليلةٌ يعتِقُ اللهُ فيها الرّقاب من النّار، ويَغفرُ فيها الذُّنوبَ الكِبار**». ثمّ قال عليه السلام: «.. **إنْ أحبَبْتَ أنْ تتطوّع فيها بشيءٍ؛ فعليكَ بصلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام، وأكثِر فيها مِن ذكرِ اللهِ تعالى ومن الاستغفارِ والدُّعاء، فإنّ أبي عليه السلام كان يقول: الدّعاءُ فيها مستَجاب**».

يُشار إلى أنّ متون الأدعية المذكورة هنا، موجودة في كتب العبادات والأدعية لا سيّما (مفاتيح الجنان) للمحدّث القمّي، وانظر أيضاً زاوية «شجرة طوبى» الموزّعة على صفحات هذا العدد.

شجرة طوبى

الأسبوع الأخير: برنامج الإمام الرؤوف

عن أبي الصّلت الهرويّ، من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، قال: «دخلتُ على الرِّضا عليه السلام في آخر جمعةٍ من شعبان، فقال:

يا أبا الصَّلْت، إنّ شعبان قد مضى أكثرُه، وهذا آخر جمعةٍ فيه، فتَدارَكْ، فيما بقيَ منه، تقصيرَك فيما مضى منه.

١) وعليك بالإقبال على ما يَعنيك وتَرْكِ ما لا يعنيك.

٢) وأكثِر من الدُّعاء.

٣) والاستغفار.

٤) وتلاوةِ القرآن.

٥) وتُبْ إلى الله من ذنوبك، ليُقبلَ شهرُ الله إليك وأنت مخلصٌ لله عزَّ وجلَّ.

٦) ولا تدعنَّ أمانةً في عُنُقك إلَّا أدَّيتَها.

٧) ولا في قلبك حقداً على مؤمنٍ إلَّا نزعتَه.

٨) ولا ذنباً أنت مرتكبُه إلَّا أقلعتَ عنه.

٩) واتَّقِ الله.

١٠) وتوكَّل عليه في سرِّ أمرِك وعلانيتِه، ﴿..وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا﴾.

١١) وأَكثِر مِن أنْ تقول فيما بقيَ من هذا الشهر: (اللّهمّ إنْ لم تكُن قد غفرْتَ لنا فيما مضى من شعبان، فاغفِرْ لنا فيما بقيَ منه)، فإنَّ الله تبارك وتعالى يعتقُ في هذا الشّهر رقاباً من النّار لِحُرمة شهر رمضان».

(السيّد ابن طاوس، الإقبال)

حِكَم

مَن عرف الأيّامَ لم يَغفلْ عَن الاستعداد

قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في خطبةٍ خطبها بعد وفاة النبيّ صلى الله عليه وآله:

«أيُّها الناسُ، إنّه:

* لَا شَرَفَ أَعْلَى مِنَ الإِسْلَامِ.
* وَلَا عِزَّ أَعَزُّ مِنَ التَّقْوَى.
* وَلَا مَعْقِلَ أَحْسَنُ مِنَ الْوَرَعِ.
* وَلَا شَفِيعَ أَنْجَحُ مِنَ التَّوْبَةِ.
* وَلَا كَنْزَ أَنفعُ مِنَ العِلْمِ.
* وَلا عِزَّ أَرْفَعُ مِن الْحِلْمِ.
* وَلا حَسَبَ أَبْلَغُ مِن الأَدَبِ.
* وَلا نَصَبَ أَوْضَعُ مِن الْغَضَبِ.
* وَلا جَمالَ أَزْيَنُ مِن الْعَقْلِ.
* وَلا سَوءَةَ أَسْوَأُ مِن الْكَذِبِ.
* وَلا حافِظَ أَحْفَظُ مِن الصّمْتِ.
* وَلا لِباسَ أَجملُ مِن العافِيَةِ.
* ولا غائِبَ أَقرَبُ مِنَ المَوتِ».

«أيُّها الناسُ إنّه:

* مَنْ مَشَى على وَجْهِ الأَرْضِ فَإِنَّهُ يَصير إلى بَطْنِهَا.
* واللّيل والنّهار مُسرِعان فِي هَدْمِ الأَعمارِ.
* ولِكُلِّ ذي رَمقٍ قُوتٌ،ولِكُلِّ حَبَّةٍ آكِلٌ. وأنْتَ قُوتُ المَوْتِ.
* وإنَّ مَنْ عَرَفَ الأيَّامَ لَمْ يَغْفَلْ عَن الاسْتِعدادِ.
* لَنْ يَنْجُو مِن المَوتِ غَنِيٌّ بِمالِهِ ولَا فَقيرٌ لِإقلالِهِ».

(من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق: ٤/ ٤٠٦)

لغة

جرب

* الحَرَب بالتحريك: نهبُ مال الإنسان وتركُه لا مال له.
* ومنه حديث الدعاء على العدوّ: «**اللّهمّ أَذِقْهُ طَعمَ الحَرَبِ وذُلَّ الأسْر**».
* ومنه: «**المؤمنُ يُصبحُ ويُمسي على ثُكلٍ، خيرٌ له أنْ يُصبحَ ويُمسي على حَرَبٍ**».
* وفي الخبر: «**إيّاكم والدَّين، فإنّ أوّلَهُ هَمٌّ وآخِرَهُ حَربٌ**»، بسكون الراء، أي يعقب الخصومة والنزاع، وبفتحها أي السّلب.
* وحُرِبَ الرجل بالبناء للمجهول: أُخِذَ جميع ماله.
* وحَرِبَ حرباً من باب تَعِبَ كذلك.
* وحريبة الرجل: ماله الذي يعيش به. ومنه حديث الميت:«أشكو إليكم داراً أنفقتُ فيها حَريبتي، وصار سكّانها غيري».
* والحرْب بإسكان الراء واحدة الحروب، وهي المقاتلة والمنازلة، لفظها أنثى. يقال: قامت الحرْبُ على ساقٍ، إذا اشتدّ الأمر وصعُب الخلاص. وقد تُذكر ذهاباً إلى معنى القتال.

(الطريحي، مجمع البحرين)

تاريخ

زاوية مخصّصة لأوراق من التّاريخ، ترقى إلى مستوى الوثائق السياسيّة

مساجد مباركة، ومساجد ملعونة

«روى حبّة العرني، قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحيرة، فقال: **لَتَتَّصِلَنَّ هذه بهذه** -وأومأ بيده إلى الكوفة والحيرة- **حتّى يُباع الذراعُ فيما بينهُما بِدنانير، ولَيبنينَّ بالحيرة مسجدٌ له خمسمائة باب، يصلّي فيه خليفةُ القائم، لأنّ مسجدَ الكوفة ليَضيق عنهم، وليُصلينَّ فيه اثنا عشر إماماً عدلاً.**

قلت: يا أمير المؤمنين، ويسع مسجد الكوفة الناس يومئذٍ؟

قال: تُبنى له أربع مساجد: **مسجد الكوفة أصغرها، وهذا، ومسجدان في طرفِ الكوفة، مِن هذا الجانب وهذا الجانب.**

ومن مساجد الكوفة: مسجد غني، ومسجد الحمراء، ومسجد جعفي، الثلاثة بالكوفة. جعلها أبو جعفر الباقر عليه السلام مباركة، رواه محمد بن مسلم، وذكر فيها مساجد ملعونة: مسجد ثقيف، ومسجد الأشعث، ومسجد جرير بن عبد الله البجلي، ومسجد سماك، ومسجد شبث بن ربعي. وإنّ هذه

الأربعة الأخيرة جُدّدت بالكوفة فرحاً لقتل الحسين عليه السلام، رواه هشام بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام».

(الشهيد الأول، ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة: ج٣/ ١١٩)

بلدان

أماكن ارتبطت أسماؤها بأحداث مفصلية أو أشخاص رياديّين

القطيف

* القطيف محافظة حجازية تقع في المنطقة الشرقية ممّا يُسمى (المملكة السعودية). الغالبية العظمى من سكّانها هم من المسلمين الشيعة.

* هي عبارة عن واحة ساحلية غنية بالنفط والتمور والفواكه والأسماك الطازجة. كانت معروفة بتجارة اللؤلؤ واستخراجه حتى بدايات القرن العشرين وانتشار اللؤلؤ الصناعي.

* تعدّ واحة القطيف من أقدم المناطق المأهولة في العالم إذ يرجع تاريخها إلى ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد، نشأت على صعيدها حضارات، وتعاقبت عليها دول، وشهدت أرضها كثيراً من الأمم والأجناس.

* كانت عاصمة إقليم البحرين في أدوار مختلفة، وإليها تُنسب الرماح الخطيّة الشهيرة، ويرِد اسمها كثيراً في الشعر العربي.

* من أبرز معالمها: «**قلعة القطيف**»، وكانت المركز الإداري للمحافظة، و«**قلعة تاروت**» التي يرجع تاريخ بنائها إلى عام ٩٢٧ هـ/ ١٥٢١م، لحماية الأهالي من غزوات البرتغاليين.

* تشهد القطيف سنوياً مهرجانات ضخمة لا سيما في أيام «**المولد النبويّ الشريف**»، و«**الغدير**»، و«**الخامس عشر من شعبان**».

* من أبرز أعلامها المتقدّمين والمعاصرين، صعصعة بن صوحان العبدي من حواريّ أمير المؤمنين عليه السلام، والعلامة الشهيد الشيخ نمر باقر النمر.

نفسٌ براها اللّه من نورِ قُدسِه

في مدح الإمام عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام

■ قصيدة: ابن أبي الفتح الإربلي

الأبيات التالية في مدح الإمام عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام، نظَمها العلامة المحقّق عليّ بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي، المتوفّى سنة ٦٩٣ هجرية، وأوردها في كتابه (كشف الغُمّة في معرفة الأئمة عليهم السلام)، في آخر ترجمة الإمام زين العابدين عليه السلام، وصدّر لها بقوله: «.. ولساني يقصُر في هذا المقام عن عدّ مفاخره ووصف فضله، وعبارتي تعجز عن النهوض بما يكون كفاءً لشرفه ونُبله، وكيف لمثلي أن يقوم بواجب نعْت مثله، وأين الثريا والثرى؟! وإنما يقدر على وصفه مَن كان يرى ما يرى، لكنّي أقول على قدْر علمي لا على قدْره، ونيّتي أبلغُ من قولي عند ذكره. وقد قلتُ أبياتاً في مدحه، ولا لائمةَ على من قال بعد إيضاح عُذره».

«شعائر»

مديحُ عليِّ بنِ الحسينِ فريضةٌ ... عليَّ لأنّي من أقلِّ عبيدِه

إمامُ هُدىً فاقَ البَريّةَ كُلَّها ... بأبنائِهِ خيرِ الوَرى وجُدودِه

فطارفُهُ في فضلِهِ وعلائِهِ ... وسُؤدَده مِن مَجدِهِ كتليدِه*

لَهُ شَرفٌ فوقَ النُّجومِ مَحَلُّهُ ... أقرَّ بهِ حتّى لسانُ حَسودِه

ونُعمى يدٍ لو قِيسَ بالغَيثِ بعضُها ... تبيّنتَ بُخلاً في السّحابِ وَجُودِه

وأصلٌ كريمٌ طابَ فرعاً فأَصبَحَتْ ... تَحارُ عقولٌ من نضارةِ عودِهِ

ونفسٌ براها اللهُ مِن نورِ قُدْسِهِ ... فأدرَكتِ المَكنُونَ قبلَ وُجودِه

جَرى فَونَى عن جَرْيِهِ كُلُّ سابقٍ ... وقَصَّرَ عن هادي الفِعال رشيدِه

وأحرزَ أشتاتَ العُلى بمآثِرٍ ... بدا مجدُها في وعدِه ووَعيدِه

من القومِ لو جاراهُمُ الغيثُ لانثنى ... حسيراً فلم تسمع زئيرَ رُعودِه

همُ التّفرُ الغُرّ الكرامُ الذي بهم ... ورى زَنْدُ دينِ اللهِ بعدَ صُلودِه

أقاموا عمودَ الحقّ فاتّضحَ الهُدى ... ولولاهُمُ أعشى قيامُ عمودِه

بهم وضحتْ سبلُ المعالي فسَلْ بهم ... تَجِدْ كلَّ بانٍ للعَلاء مُشيدِه

سمتْ بهم حالٌ إلى مُرتقى عُلًا ... تقاصرتِ الشُّهبُ العُلى عن صعودِه

بهم تُدفَعُ اللّأواءُ عندَ حلولِها ... وينهلّ صوبُ الغيثِ بعدَ جمودِه

أمولايَ زينَ العابدين إصاخةً ... إلى ذي ولاءٍ أنت بيتُ قصيدِه

مقيمٌ على دينِ الولاءِ محافظٌ ... يُناديك من نأْيِ المحلِّ بعيدِه...

يودّ بأنْ يَسعى إليك مبادراً ... إلى جوب أغوار الفلا ونجودِه

يُقبّلُ إجلالاً مكاناً حَلَلْتَهُ ... ويَكْحَلُ عينيه بتُربِ صَعيدِه

---

* الطارف المستحدَث ويقابله التليد.

الكتاب: الإمام المهديّ عليه السلام عند أهل السنّة

المؤلّف: الشيخ مهدي الفقيه الإيماني

الناشر: «المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام»، قمّ ٢٠١٠م

جاء في مقدّمة المؤلف الشيخ مهدي فقيه الإيماني تعريفاً بهذا الكتاب – الموسوعة: «لقد أفرد عشراتٌ من كبار أئمّة الحديث، وأعلام التاريخ، ورجالات العلم، ورؤساء المذاهب من أهل السنّة كُتباً ورسائل مستقلّة حول ما يتعلّق بشؤون الإمام المهديّ المنتظَر عليه السلام.

كما قد خصّ آخرون منهم قسماً غير ضئيلٍ من فصول مؤلّفاتهم لذكره الشريف، وربّما يكون بعضها أوسع من الكتب المختصّة به، وهي كثيرة بين مطبوعٍ ومخطوط.

ونزولاً عند رغبة روّاد العلم وأرباب التحقيق في الاستفادة من هذه الآثار القيّمة، وعلاجاً لتفرّقها وعدم إمكان الوصول إليها لقلّة وجود أكثرها حتّى في المكتبات العامّة، وانحصار وجود بعضها – حتى المطبوع منها – بنسخة واحدة في مكتبة بعيدة عن متناول المحقّقين والمتتبّعين، فقد رتّبنا هذه الموسوعة التي تشتمل على بعض المطبوعات من الرسائل المفردة والأجزاء والفصول التي اقتطفناها من أهم معاجم الحديث والتاريخ أو بعض المجلات، وقد يرجع تاريخ طبع بعضها إلى حوالي قرنٍ واحد.

وبذلك أصبحت هذه المجموعة تتضمّن شطراً وافراً من النصوص الواردة من طُرق أهل السنّة والجماعة حول المهديّ المنتظَر عليه السلام.

وهي بذلك اشتملت أيضاً على آراء ثلّة من علماء الأمّة، وحفّاظ الحديث، وسدَنة التاريخ في حياة الإمام عجّل الله تعالى فرجه الشريف، وعقيدة جمٍّ غفير من رجالات المذاهب الأربعة في الإمام عليه السلام، مستعرضةً بدء ولادته إلى ظهوره وقيامه، حتى يملأ اللهُ به الأرض قسطاً وعدلاً بعدما مُلئت ظلماً وجوراً».

وقد أورد المؤلّف الشيخ الإيماني متون ٦٧ مصدراً في موسوعته، بدءاً من القرن الثالث، ومنها:

(المصنّف) للصنعاني ٢١١ للهجرة./ (السنن) للترمذي ٢٩٧ للهجرة./ (المعجم الكبير) للطبراني ٣٨٨ للهجرة./ (المستدرك على الصحيحين) للحاكم النيسابوري ٤٠٥ للهجرة./ (مصابيح السنة) للبغوي ٥١٦ للهجرة./ (الفتوحات المكية) لابن عربي ٦٣٨ للهجرة./ (تذكرة خواصّ الأمة) لسبط ابن الجوزي ٦٥٤ للهجرة./ (مختصر سنن أبي داود) للمنذري ٦٥٦ للهجرة./ (منهاج السنة النبوية) لابن تيمية الحرّاني ٧٢٨ للهجرة./ (الفصول المهمّة) لابن الصبّاغ المالكي ٨٥٥ للهجرة./ (القول المختصر) لابن حجر الهيتمي ٩٧٤ للهجرة./ (فيض القدير) للمناوي ١٠٣١ للهجرة./ (الإشاعة لأشراط الساعة) لمحمد البرزنجي ١١٠٣ للهجرة./ (ينابيع المودة) للقندوزي ١٢٧٠ للهجرة./ (نظرة في أحاديث المهديّ) لشيخ الأزهر محمد الخضر ١٣٧٧ للهجرة./ (حول المهديّ) للألباني – معاصر.

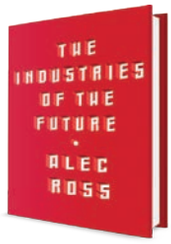

الكتاب: صناعات المستقبل (The Industries of the Future)

المؤلف: أليك روس

الناشر: «Simon & Schuster»، ٢٠١٦م

في كتابه (صناعات المستقبل) يوضح الخبير الرائد في الابتكارات أليك روس ماهية التغيّرات الصناعية والتقنية التي ستطرأ في السنوات العشر القادمة، ويسلّط الضوء على أفضل الفرص للتقدّم، ويشرح لماذا تنمو وتزدهر الدول أو تأفل. ويبحث أيضاً على امتداد فصول كتابه مجالات محددة من شأنها تشكيل معظم مستقبلنا الاقتصادي، بما في ذلك «الروبوت»، «الأمن السيبراني»، و«تسويق علم الجينوم».

الكتاب: قصص بيروتية (١٨٩٧م)

المؤلف: أغاتانغل كريمسكي

ترجمة: عماد الدين رائف

الناشر: «رياض الريس للنشر»، بيروت ٢٠١٧م

كتاب (قصص بيروتية - ١٨٩٧م) للكاتب الأوكراني أغاتانغل كريمسكي يروي حكاية التحوّلات الاجتماعية في بيروت، مع النفوذ الواسع للإرساليات الكاثوليكية في نهايات القرن التاسع عشر، ويسلّط الضوء بشكل رئيس على «النقمة» التي عاشتها طائفة «الروم الأرثوذكس» من توسّع نشاط الإرساليات الفرنسية، وذمّهم «لكلّ العادات والتقاليد التي «غربنت» البيارتة العرب، لصالح أخرى لا عهد لهم بها، جاءتهم من أوروبا عبر نافذة اليسوعيين الذين «يحتالون» لإبعاد أطفال العائلات الأرثوذكسية عن دينهم عبر التحكّم بأيام العُطَل الأسبوعية، وإجبارهم على الصلاة الكاثوليكية، والتكلّم باللغة الفرنسية دون العربية».

وفي بعض فصول الكتاب يروي حكاية أحد أعلام الأرثوذكسيين وهو يطالب في مجلس عامّ بوقف الموسيقى، ثم يؤنّب النساء بقسوة لتخليهنّ عن يسوع مع نزعهنّ الحجاب، ويخاطب الرجال: «قبل ٣٧ سنة رأيت بيروت. كانت آنذاك تؤمن بيسوع، والآن ماذا؟ كانت أمّهاتكم ونساؤكم وبناتكم يغطّين وجوههن، أما الآن فنساؤكم أمام الرجال الغرباء، ولم يكشفن وجوههن فحسب، بل (...) أيضاً. اللعنة على اليسوعيين الذي علّموكم رجس بابل، إنه فساد الأخلاق». ثمّ لم يتردّد وهو يغادر المدينة أن يصف بيروت بأنها «كذا بابل»!

المصدر: الميادين نت

الكتاب: حزب الله وسياسات التذكّر

(Hizbullah and the Politics of Remembrance)

المؤلف: بشير سعادة

الناشر: «جامعة كامبريدج للنشر»، ٢٠١٦م

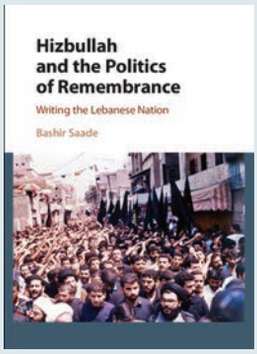

صدر عن «دار كامبريدج» ضمن «دراسات الشرق الأوسط» كتاب - أطروحة دكتوراه - للباحث اللبناني بشير سعادة، بعنوان (حزب الله وسياسات التذكّر.. كتابة الوطن اللبناني).

يقول الكتاب إنّ حزب الله نشأ نتيجة الاحتلال «الإسرائيلي» لجنوب لبنان، فهو تنظيم عسكري سياسي ولاعب قوي في كلّ من لبنان والشرق الأوسط على نطاق أوسع.

يتناول الكتاب قراءة حزب الله الخاصة للدولة اللبنانية والهوية الوطنية منذ ثمانينات القرن العشرين. ومن خلال دراسة أدبيات حزب الله، وخصوصاً صحيفة «العهد»، يقدم بشير سعادة عرضاً للمسار الفكري للحزب منذ المراحل الأولى من ظهوره على الساحة السياسية حتى يومنا هذا.

«دراسات استشراقية»

(١٠)

صدر حديثاً عن «المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية» التابع لـ«العتبة العباسية المقدّسة»، العدد الجديد من فصليّة «دراسات استشراقية» التي تُعنى بالتراث الاستشراقي عرضاً ونقداً.

يتضمّن العدد الجديد مجموعة من الأبحاث والمقالات والدراسات شارك فيها عدد من الباحثين والمتخصّصين بالدراسات الإسلامية والاستشراقية، من أوروبا والعالَمَين العربي والإسلامي.

وقد جاءت هذه الدراسات على الشكل التالي:

- «ترجمات القرآن الكريم إلى لغات البلقان» وهي دراسة تاريخية كتبها الباحث العراقي حامد ناصر الظالمي.

- «الاستشراق في عصر ما بعد الحداثة» وفيه يتحدّث الكاتبان الإيرانيان حميد بارسا نيا وهادي بيكي ملك آباد عن الأسس التاريخية للاستشراق وامتداداته إلى عصور ما بعد الحداثة، مع تقديم نماذج عن هذا النوع من الاستشراق.

- الباحث اللبناني طارق أحمد شمس يتناول سيرة المستشرق «يوهان يعقوب رايسكه»، ودوره في تظهير العلوم والمعارف الإسلامية في الغرب.

- «الجهاد الإسلامي في الدراسات الاستشراقية» وهو بحث يتضمن دراسة تحليلية نقدية، كتبه الباحث من العراق حيدر قاسم التميمي.

- الباحث الألماني والمتخصص بالدراسات العربية والإسلامية رومان لويماير يكتب تحت عنوان: «إدوارد سعيد والاستشراق الألماني»، وهي دراسة نقدية للكيفية التي تعامل فيها الألمان مع الإسلام والدراسات الإسلامية من وجهة نظر المفكّر العربي إدوارد سعيد.

- «أثر الاستشراق في تشكّل القوميات العِرقية في الأمة» هو عنوان بحثٍ قدّمه الباحث المغربي د. الحسان بن إبراهيم.

- أمّا الباحث أحمد صبري السيد علي فقد تناول في مقالة له بعنوان: «المستشرقون ونشأة التصوّف» الصورة التي ظهرت للتصوّف الإسلامي في كتابات ومؤلفات المستشرقين الأوروبيّين خلال القرون الثلاثة الأخيرة.

وفي الكلمة التي كتبها رئيس التحرير كتقديم لهذا العدد الممتاز، إشارات مهمة إلى أهمية الاعتناء بالدراسات الاستشراقية الحديثة والمعاصرة لبيان ما تختزنه الثقافة الغربية من اهتمام بالدراسات والمعارف الإسلامية، بقطع النظر عن التوظيف السياسي والإيديولوجي الذي قام به عدد من المستشرقين خلال الحقبة الاستعمارية.